المدونات الإلكترونية
مصدر للمعلومات الرقمية

إعداد

د.محمد عيسى
قسم الحاسب
جامعة بورسعيد

د.طارق الجبرونى
قسم تكنولوجيا التعليم
جامعة بورسعيد

د.إكرام وهبة
قسم تكنولوجيا التعليم
جامعة بورسعيد

نانسى الجندى
قسم تكنولوجيا التعليم
جامعة بورسعيد

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٢٧) ـ أكتوبر ٢٠١٢

المدونات الإلكترونية
مصدر للمعلومات الرقمية

إعداد

د .محمد عيسى* د .طارق الجبروني** د .إكرام وهبة** نانسي الجندي**

المستخلص :

تناقش هذه الدراسة مدى وإمكانية الإعتداد بالمكونات الالكترونية من حيث التعريف والنشأة والظهور والأهمية والأهداف والخصائص المميزة لها ، إيجابية كانت او سلبية ، ثم التعرف على البرامج،تهدف الدراسة إلى الكشف عن إمكانية الأخذ والإعتداد بهذا الوافد الإلكترونى الجديد كمصدر رقمياً جديداً للمعلومات ن وكذلك أيضا إمكانية الاستشهاد به ، فى سبيل ذلك ، قامت الباحثة بمخاطبة ومراسلة مجموعة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية ، وتمت مخاطبة هؤلاء الباحثون عن مصادر المعلومات المختلفة للإجابة على مجموعة مختارة من الاسئلة قامت الباحثة بإجراء حوار مع المشتركين (اثنان وعشرون مشتركاً ، تسعة عشر طالبا وثلاثة مدرسين) ثم تقسيم الى ثلاث مجموعات للمناقشة (المجموعة الاولى سبعة مشتركين والثانية سبعة مشتركين أيضا ، بينما كانت المجموعة الثالثة ثمانية مشتركين) بواقع جلستان لكل مجموعة ، اللتان وقعتا فى الفترة بين السابع عشر الى الرابع والعشرون من ابريل ٢٠١١ .

كشفت الدراسة عن نتائج ومفارقات هامة جديرة بالملاحظة والإعتبار ، عبر تحليل اراء وملاحظات المشتركين ، بإمكانية الأخذ والإعتداد بالمدونات الإلكترونية كمصدر رقميا جديدا للمعلومات أكدت الدراسة على قيام بعض المشتركين بالإستشهاد ببعض المدونات الإلكترونية فى أبحاثهم كذلك أظهرت الدراسة الأسباب التى تجعل من المدونات الالكترونية مصدراً جديدا للمعلومات ، ، وكذلك مرونة التعامل معها من حيث تصفحها والتعليق عليها وحفظها وتبادلها فضلاً عن طبعها وتخزينها ،أكدت الدراسة على اهمية هذه النتائج بالكشف عن مصادرجديدة للمعلومات واوصت بإستخدام المدونات الإلكترونية بإعتبارها مصدراً جديداً وغنيا ومرنا من مصادر المعلومات الرقمية لتعزيز وتنوع مصادر المعلومات.

الكلمات المفتاحية : المدونات الالكترونية ، المدونات ، ويب٢،مصدر المعلومات الرقمية .

* قسم الحاسب - جامعة بورسعيد

** قسم تكنولوجيا التعليم - جامعة بورسعيد

المدونات الإلكترونية
مصدر للمعلومات الرقمية

إعداد

د .محمد عيسى* د .طارق الجبرونى** د .إكرام وهبة** نانسى الجندى**

المقدمة :

تعد المدونات الإالكترونية واحدة من أسرع (من حيث النمو والإنتشار) ، وأشد (من حيث الأثر على المستخدم) فهي من أدوات وتطبيقات الجيل الثانى من الانترنت ، كالموسوعات الإلكترونية (Wiki) والشبكات الإجتماعية (MY space /face book) والقوائم الإجتماعية المفضلة (Flicker والإذاعات الشبكية (Podcasting) ، والملقمات (RSS) والأبعاد المجسمة second (life ، طبقاً لما ذهب اليه (2004) Huffier سيستمر الإنترنت فى إنجاب تكنولوجيات وتطبيقات جديدة .

لقد جذبت المدونات الإلكترونية الإنتباه إليها بشدة ، وذلك كونها غازيا إعلاميا ومعلوماتياً جديداً لمجتمع الإعلام والمعلومات الأمر الذى دفع بالكثير من الباحثين المعنيين بهذا الغازى الجديد ، بتوجية جزء كبير من تفكيرهم وإهتماماتهم لدراسته وتحليله.

تعريف المدونات :

- التعريف فى البداية قام على اساس وصف عملية التسجيل او التدوين الشخصى على شبكةالويب (weblog) عام ١٩٩٧تم الجمع بين العملية وموقع التنفيذ الخاص بها وهو يعنى (log of the web) واصل (weblog) مصطلح (log) بمعنى التسجيل والتدوين (محمد حسن،٢٠١١).
- فى منتصف عام ١٩٩٢ تم شق المصطلح (weblog) الى شقين log - we واصبح المصطلح الأساسى هو blog ولقد عرف Ryan Paquet (2009) المدونات انها عبارة عن موقع به عدة محتويات تتميز بالربط بينهما بواسطة مجموعة من الروابط النصية مع مادة مرجعية داخل او خارج الموقع.
- ويرى bin Bruce(2011) المدونات على إنها مواقع علي الويب ،يتم وضع المدخلات عليها فى شكل جريدة حيث تقدم التطبيقات أو الأخبار حول موضوعات خاصة .

* قسم الحاسب - جامعة بورسعيد

** قسم تكنولوجيا التعليم - جامعة بورسعيد

- اما موسوعة ويكيبيديا(٢٠٠٩) تعرف المدونات على إنها تطبيقات الإنترنت تعمل من خلال صفحة ويب على شبكة الانتر نت تظهر رسائل عليها مرتبة ترتيب تصاعدى ، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه الناشر .
- ويرى timothy senser(2009) ن المدونات وسيلة من وسائل الإتصال على شبكة الإنترنت ، تتسم بالاستمرار والتغيير ،وهي مختلفة عن صفحات الويب الساكنة فهى تستهدف الحوار مع الذات ، أو التسجيل التاريخى للواقع ، ولكن المدونات تطرح الأفكار.
- ويقول James garret(2007) أن المدونات تتيح تعميم الأخبار الحديثة والنصوص الموجزة ، وهى ما تعرف بخدمة (RSS) اختصار REALLY SIMPLE SYNDICATION (تعنى النشر البسيط المتزامن) ويتم بواسطة هذه الخدمة توصيل العناوين والملفات بشكل فورى ، وعرض الاراء والتعليقات ، او النقد ، او صور المشاركات المتعددة.

لو نظرنا الى جملة التعريفات االسابقة ، لوجدنا هناك مجموعة من العناصر نربطها ببعضها البعض كما يلى :

- المحتوى الرئيسى غالباً ما يكون حول موضوع واحد متخصص .
- الترتيب : فتأتى الأحداث أو الموضوعات مرتبة ترتيبا زمنيا chronologically تصاعدياً ، دائماً ما تكون الأخبار بأعلى الصفحة ، وغالباً ما تنظم المداخلات موضوعيا .
- أرشفة الموضوعات القديمة والإحتفاظ بها لسهولة المدونة .
- قائمة ببعض الروابط الإلكترونية لمواقع آخرى ذات صلة .

لمحة تاريخية عن نشأة الصفات الإلكترونية : -

طبقاً للويكيبديا (٢٠٠٥) ، اخترع john parger مصطلح " weblog " فى ابريل ١٩٩٧ ، بينما ابتدع peter merhoz المصطلح " blog " فى ابريل ١٩٩٩ ، عندما قام بفصل المصطلح "، إن أول مدونة إلكترونية ظهرت على الويب كانت لـ Tim berners-lee عام ١٩٩١على الموقع ، http://www.w3.org/history/1992103-(hypertext/hypertext/www/news/9201.html (وكانت هذه المدونة بهدف التعبير عن مواقع الويب عند اول ظهورها .

برامج المدونات الالكترونية : -

تحتاج المدونات الإلكترونية فى عملها إلى توافر برامج خاصة بإنشائها وتصميمها ، وكذلك إتاحاتها على الويب ، تسمى ببرامج المدونات الالكترونية blog software او blogging platformsبالبحث فى ادلة البحث ومحركاتها ، ومن بين البرامج المجانية ، والتى من اشهرها word press , blogger وبرامج تجارية ، والتى من أشهرها movable type و type pad (yahoo.2008) يؤكد (kalpana (2007 أنه يفضل التوافر المجانى لهذا العدد الكبير من برامج المدونات الالكترونية على الويب أوحتى لهذا العدد المتاح منها .

مزايا المدونات الالكترونية : ـ

ويرى البعض ان الشهرة والانتشار اللذين حظيت بهما المدونات إنما تعود الى المدونات السياسية والعسكرية ، ، للمرحلة التى يشار بها الى الحرب الامريكية (هند خليفة،٢٠٠٥).

وفيما يتصل بالإعلام ، إن المدونات بدأت تحدث أثراً فى الحياة العامة ومن ثم فإن محررى المدونات bloggers غدوا مؤثرين على نحو متزايد لدرجة أنه يتم النظر إليهم الآن على إنهم جزء مهم من وسائل الإعلام الرئيسة Goggins Sheila (2006).

من ناحية اخرى ، وفى عالم الأعمال التجارية ، أصبحت المدونات وسيلة فعالة تفيد منها الشركات والمؤسسات للترويج لمنتجاتها والداعية لها ، وثمة إشارات الى ان المدونات تستخدم الان لبيع المنتجات بمعدلات غير مسبوقة ، وعلى سبيل المثال تفيد إشارات إلى أن المدونات تستخدم الآن لبيع المنتجات بمعدلات غير مسبوقة Coheir waster (2002).

أهم ما يميز المدونات عدم وجود طرف ثالث فى العلاقة الإتصالية بخلاف العلاقة بين الناشر والقارىء فى الصحف الورقية حيث تتميز المدونة بصدق العلاقة الإتصالية دون تدخل المؤسسات بأنواعها او جهات التمويل او التوجيه(محمد عماشة،٢٠١١) .

والمدونات تتسم بحرية الكتابة والإنشاء والتعبير ، دون قيود من الناشر ، والتعليق على الرسائل والمدخلات ، بالوسائل المتعددة دون أعباء مادية على الناشر(جودت سعادة،٢٠٠٧).

عيوب المدونات الالكترونية : ـ

عدم تدريب الطلاب على المواضيع التى تتعلق بالصفحات الإلكترونية ، وعدم التعرف على أشخاص آخرين أو التمييز بينهم ، وتوثيق مصادرهم محمد عبد الحميد (٢٠٠١).

من الممكن عدم إنتباه الطلاب لكل ما هو مذكور فى المدونة حيث يمكن أن تكون بعض المعلومات بها غير صحيحية وإنها قد تكون مجردآراء أو أفكار تعبر عن الكاتب او المؤلف فقط(عماد أبو الرب،٢٠٠٧).

ويرى pasty moskal(2004) عدم إنتباه كثير من المستخدمين لكتابة أسمائهم كاملة عند الإرسال ، أو التعامل مع بيانات فى المدونة تؤدى إلى عدم الحفاظ على خصوصيته .

مشكلة الدراسة :

نظرا لما أحدثته من أثر كبير فى تبادل ومشاركة المعلومات على الويب بين الأفراد ، ونظرا أيضا لما تمتاز به من مزايا عدة فى حقلي الإتصال والإعلام ،ناهيك عن إستخداماتها العديدة والمتعددة فى التعليم والمؤسسات التعليمية والثقافية كالمكتبات بزغ التفكير لدى الباحثة فى كيفية الإستفادة من المدونات الإلكترونية على الويب لكى تكون مصدرا رقميا جديدا للمعلومات ، فى محاولة لتعزيز المصادر الآخرى ولا سيما الرقمية منها نظرا لما تتمتع به هذه المدونات فى ثوبها الإالكترونى من خصائص عدة تميزها عن غيرها كحرية التعبير وكسهولة الإنشاء بجانب السرعة والحداثة

والمرونة من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن هذه الكيفية ومدى التحقق منها عن طريق مجموعة من مستخدمى المدونات الإلكترونية سواء كانوا أصحاب لها أو مترددين عليها وكيفية رؤيتهم للمعلومات التى تنقل أو يتم تبادلها ومشاركتها من خلالها .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى الكشف عن إمكانية الأخذ والإعتداد بالمدونات الإلكترونية كمصدر رقمى جديد للمعلومات وكذلك أيضا إمكانية الإستشهاد به فى سبيل ذلك هؤلاء الباحثون عن مصادر المعلومات المختلفة للإجابة على مجموعة مختارة من الاسئلة بشأن هذا الموضوع .

أسئلة الدراسة :

تكونت اسئلة الدراسة من ستة سؤال ، مقسمين الى ثلاثة اجزاء ، وموزعين على جلستين من الحوار من المشتركين كما يلى :

١- هل لك مدونة / مدونات خاصة بك ، ام انك تتابع فقط مدونات الاخرين ؟
٢- كيف تصل الى المدونات الالكترونية ؟
٣- كم من الوقت تقضى اشتغالاً بالمدونات الالكترونية (اسبوعيا) ؟
٤- هل تعد المدونات فى رأيك احدى مصادر المعلومات الرقمية لونعم ما هى الاسباب ؟
٥- هل تسلم بصحة المعلومات المأخوذة من المدونات ام تتاكد بمضاهاتها بمصادر اخرى ؟
٦- ما هى المشاكل التى واجهتك عند التعامل مع المدونات الالكترونية ؟

حدود ومحدودية الدراسة :

- تقع الحدود الزمنية لهذه الدراسة فى النصف الثانى من شهر ابريل ٢٠١١ بينما تقع الحدود لها فى اقسام التعليمية التطبيقية هذه الدراسة تتبع منهج المجموعة البؤرية على بيئة العينة ومحددة ، تري الباحثة أن أى نتائج محتملة لهذه الدراسة إنما تقتصر على هذه البيئة مترجمة وعاكسة لها.

مصطلحات البحث :

١. المدونات :

المدونة تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت ، وهى تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ، وهو فى أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنيا تصاعديا)(أيمن إبراهيم،٢٠١٠).

٢. المدونات الإلكترونية :

تعد المدونات الإلكترونية (blogs) تحتوى على نصوص وصور وروابط إلكترونية لربطها بالمواقع ذات العلاقة ، وتعرف بأنها مواقع على الشبكة العنكبوتية لأشخاص او مؤسسات تتضمن خواطر وتعليقات(محمد حسن،٢٠١٠).

٣. **ويب ٢,٠** :

فالويب ٢,٠ هو عبارة عن بيئة تتوافر بها العديد من الفرص لتشكيل المحتوى المقدم بطرق عديدة ومشاركة المعلومات والتواصل بطرق مختلفة والتعاون بسهولة مع الأفراد حول العالم والتعبير عن الذات من خلال وتعاونية تعرف بالبر مجيات الاجتماعية social software (روبن ويليامز،٢٠٠٩).

٤. **مصادر المعلومات الرقمية** digital sources of information :

أحد أنماط مقتنيات المكتبات ، التى تتخذ الشكل الرقمى مثل الكتب والدوريات الإلكترونية والأعمال المرجعية ، وكذلك كل من قواعد البيانات البيبليوجرافية وقواعد بيانات النصوص والمصادر المنشورة على صفحات الانتر نت (reitz,2000) .

المشتركين فى الدراسة :

لقد كان عماد هذه الدراسة من المشتركين مجموعة من الطلاب (ع=١٩) وبعض من اعضاء الهيئة التدريسية والتدريبية (ع=٣) بأقسام كليات تعليمية تطبيقية، تم تقسيم المشتركين الى ثلاث مجموعات نقاش مركزة تراوحت المجموعة الواحدة بين سبعة الى ثمانية مشتركين .

الجدول التالى يوضح بالفعل من استجاب وشارك بالفعل فى الدراسة مع بيان أماكنهم:-

جدول (١)

م	القسم / البرنامج / التخصص / المجال	عدد المشتركين
١	تكنولوجيا تعليم (كلية التربية نوعية)	٩ طلاب
٢	إعلام تربوى (كلية تربية نوعية)	٥ طلاب
٣	حاسب الى (كلية تربية نوعية	١ طالب
٤	رياض اطفال (كلية رياض اطفال)	١ طالب
٥	مناهج وطرق تدريس (كلية تربية نوعية)	١ عضو هيئة تدريس
٦	الأصول والادراة التربوية (كلية تربية أساسى)	١ طالب
٧	حاسب آلى (معهد حاسب آلى)	١ عضو هيئة تدريس
٨	الدراسات الإسلامية (كلية الدراسات الإسلامية)	١طالب
٩	التدريب الصناعى (معهد فنى صناعى)	١ طالب
١٠	العلوم صحية (كلية العلوم)	١ طالب
	المجموع	٢٢

الجدول التالى يبين المجموعات التفصيلية التى تم تقسيم المشتركيين اليها مع تحديد عدد وزمن الجلسات ، وكذلك عدد أسئلة الدراسة وتوزيعها على الجلسات :

جدول ٢

المجموعة	عدد المشتركين وتمثيلهم	الجلسات	زمن الجلسات (بالدقائق)		عدد الأسئلة
الاولى (٧)	٧، كالتالى : ٤: تكنولوجيا تعليم ٢: إعلام تربوى ١: دراسات إسلامية	٢	الجلسة الاولى	تسعون دقيقة (تقريبا)	٦: (تم تغطية الجزء الاول بالكامل من أسئلة الدراسة
			الجلسة الثانية	تسعون دقيقة (تقريبا)	٥: (تم تغطية الجزء الثانى والثالث من أسئلة الدراسة)
الثانية (٧)	٧، كالتالى : ٣: تكنولوجيا تعليم ١: إعلام تربوى ١: علوم صحية ١: حاسب آلى ١: رياض اطفال	٢	الجلسة الاولى	تسعون دقيقة (تقريبا)	٦: (تم تغطية الجزء الاول بالكامل من أسئلة الدراسة
			الجلسة الثانية	تسعون دقيقة (تقريبا)	٥: (تم تغطية الجزء الثانى والثالث من أسئلة الدراسة)
الثالثة (٨)	٨، كالتالى : ٢: تكنولوجيا تعليم ١: تدريب صناعى ٢: إعلام تربوى ١: مناهج وطرق تدريس ١: أصول وإدارة تربوية ١: حاسب آلى	٢	الجلسة الاولى	مائة دقيقة (تقريبا)	٨: (تم تغطية الجزء الاول وأجزاء من الجزء الثانى من أسئلة الدراسة)
			الجلسة الثانية	سبعون دقيقة (تقريبا)	٣: (تم تغطية بقية الجزء الثانى مع الجزء الثالث من الدراسة)
المجموع	٢٢ مشترك	٦ جلسات		٥٣٠ دقيقة (تقريبا)،على النحو التالى : مج١: ١٨د. مج٢: ١٨د. مج٣: ١٧د.	٦ سؤالا لكل مجموعة

منهجية الدراسة:

طرق جمع البيانات:

قامت الباحثة بالإعلان عن الدراسة فى الفترة من النصف الثانى من فبراير ٢٠١١ (تم اجراء الدراسة فعليا فى السابع عشر إلى الرابع والعشرون من شهر ابريل ٢٠١١) ، بعد التعرف بنفسه وبالغرض والهدف من الدراسة.

لقد اعتمدت الباحثة على وحدة البيئة التعليمية ، وكذلك التقارب العمرى والنوعى للمشترمكين فى هذه الدراسة فيما يعرف بالعينة المتجانسة homogenous sample فضلا عن أقتصار الدراسة على الذين يستخدمون المدونات الالكترونية او يتباعونها من فئة الذكور فقط.

حوار وأسئلة الدراسة :

تكونت اسئلة الدراسة ، التى تم طرحها من خلال تحاور الباحث مع المشتركين وقيام الملاحظة من ثلاث اجزاء رئيسية تم توزيعها على جلستين لكل مجموعة تراوحت الجلسة الواحدة بين سبعون الى مائة دقيقة وهو زمن ، كما تراه (1997) gibbs مناسب لإجراء الحوار .

الجزء الاول :

١- هل لك مدونة / مدونات خاصة بك ، أم إنك تتابع فقط مدونات الآخرين ؟
٢- كيف تصل الى المدونات الإلكترونية ؟

الجزء الثانى :

١- كم من الوقت تقضى اشتغالاً بالمدونات الإلكترونية (أسبوعيا) ؟
٢- هل تعد المدونات فى رأيك إحدى مصادر المعلومات الرقمية لونعم ما هى الاسباب ؟

الجزء الثالث :

١- هل تسلم بصحة المعلومات المأخوذة من المدونات أم تتأكد بمضاهاتها بمصادر آخرى ؟
٢- ما هى المشاكل التى واجهتك عند التعامل مع المدونات الإلكترونية ؟

الدراسات السابقة :

دراسة (مصطفى النجار ، ٢٠٠٩) هدفت الدراسة الى تحديد مجال التدوين للتعرف على اتجاهات المدونات حيث أنها محل دراسة من خلال تحليل أشكال ومضامين رصد آبرز صفحات مدونات الموضوعات المختلفة فى كافة المجالات وكانت نتائج الدراسة أصبحت المدونات الإلكترونية أحد أهم مصادر المعلومات لدى الشباب ذلك بالسلب والإيجاب وتم تأكيد على ضرورة استخدام المدونات الالكترونية لأنها تمكن من متابعة الأخبار وقياس الأراء المختلفة .

دراسة (فهد بن ناصر العبود ،٢٠١٠) تناولت هذه الدراسة مجال المدونات وتطبيقاتها من خلال الإطلاع على الدراسات الأجنبية السابقة فى مجال المدونات وذلك لقلة الدراسات العربية المتخصصة فى هذا المجال ، حيث ركزت هذه الدراسات على جانب تعليمى للمدونات وتأثيرها فى رفع كفاءة الطالب المعرفية والإبداعية والتعاونية ، ومنها ما تناولت تصنيف المدونات وتتحليلها واخرى تناولت التأثير المعرفى والإجتماعى للمدونات ونتائج الدراسة بما أن هذه أول دراسة عربية تتناول موضوع المدونات فهى تناولت جانب واحد فقط هو المدونات الحاسوبية وبيان دورها فى نشر الوعى الحاسوبى .

من جملة هذه الدرسات القليلة التى تناولت المدونات الإلكترونية بشىء من التفصيل ، دراسة ماجيستر تقدمت بها الباحثة Julia habermann الى جامعة العلوم التطبيقية لأخصائى المعلومات جاءت الدراسة التى أستجاب لإستباناتها ٤١٥ مستخدم للمدونات الإلكترونية تبين ان ٤٠ ٪ من المشتركين المستخدمين للمدونات الإلكترونية كانوا يتخذونها مصدرا للاخبار والمعلومات وقيامهم أيضا بمشاركة هذا المصدر مع زملائهم العمل

و دراسة اخرى قام بها الدكتور tekinarssian عام ٢٠٠٨ التى جائت بعنوان(المدونات الإلكترونية تحقيق نوعى لخبرات كل من المدرس وطلاب المرحلة الجامعيةالأولي) ، جاءت الدراسة عن طريق ملاحظة لانشطة وخبرات كل من عضو هيئة التدريس ومجموعة من الطلاب الجامعيين

(٤٢- ع) بنفس الجامعة فضلا عن محاورتهم ، أثناء قيامهم بعملية التدوين الإلكترونى علي الويب فى بيئتهم التدريسية والتعليمية كشفت هذه الدراسة عن ايمان وتسليم هؤلاء الطلاب بأن المدونات الإالكترونية تعد من الأدوات الجيدة والجديدة كشفت الدراسة كذلك عن قيام تطبيقات المدونات الالكترونية بالمساهمة الإيجابية فى القدرات البحثية والمهارات الكتابية لدى الطلاب.

دراسة اخرى قامت بها salen ، عام ٢٠٠٧ ، التى جاءت بعنوان المدونات الإلكترونية وعملية التدوين: التعليم الإستدلالى والتعلم النشط فى التعليم العالى كشفت الدراسة التى أجريت عبر أستخدام المنهج المسحى لسبعة عشر جامعة موزعين على أنجلترا والولايات المتحدة الامريكية واليابان وهونج كونج واستراليا بجانب النرويج ، عن المدى الواسع لأستخدام المدونات الإلكترونية بين المعلمين والمتعلمين فى المؤسسات التعليمية العليا (الجامعة) وكشفت الدراسة كذلك عن وجود بعض المشاكل المؤثرة كتلك المتعلقة بالتقنيات والأدوات المستخدمة وببعض القضايا الاخرى ، كالوقت والخصوصية والأخلاقيات .

تحليل البيانات :

تم التحليل بيانات هذه الدراسة أعتمادا على تفريغ transcription أشرطة الحوار الذى قامت به الباحثة وأيضا على الملاحظات والتعليقات والإنطباعات التى قامت الباحثة بتدوينها بتهيئة هذه البيانات المفرغة وهذا الملاحظات المسجلة وتلخيصها بعد تجريدها من أى مضامين شخصية وذلك تمهيدا لتنظيمها (ترتيبا وتصنيفا) . وتكويدها بعد عمليات التجريد والإستخلاص وعنونتها تحت كلمات مفتاحية دالة (bogdan&biklen 1992& hartsook,2006)

فى ظل أسئلة الدراسة ، ونتيجة لتلخيص البيانات وتهيئتها للمناقشة قامت الباحثة بوضع تصنيفات أساسية بلغت ستة تصنيفات كالتصنيفات (أمتلاك مدونة / مدونات خاصة او متابعة مدونات اخرين ، مجال المدونات الالكترونية كيفية الوصول اليها ،اوقت العمل علي المدونة،مصدر من مصادر المعلومات،صحة المعلومات في المدونة،المشاكل التي تواجة الباحث علي المدونة.

- **أمتلاك مدونات خاصة أو متابعة مدونات اخرين :**

أشارت الدراسة إلى أن معظم المشتركين كانوا يمتلكون مدونة واحدة وفى ذات الوقت كانوا يتابعون مدونات لآخرين أغلبهم كانت تلك المذكورة بمدوناتهم التى يتم زيارتها بمجرد النقر عليها فى الوقت ذاته أعرب عدد لا بأس به منهم أنه بالرغم من أنه كان لا يملك مدونة خاصة به إلا أنه مكان يعد نفسه متابعا جيدا لمدونات أخرين خاصة هؤلاء المقربون له وذلك لشعوره بمصداقيتهم وايضا لتبادل الإتصال بينهم خاصة تلك المدونات المحتوية على وسائل وأدوات جيدة كبرامج المحادثة على سبيل المثال .

- **مجال المدونة الإلكترونية :**

أعرب الكثير من المشتركين خاصة هؤلاء الذين كانوا يمتلكون أكثر من مدونة أن مدونتهم كانت تتعلق فقط بمجالهم الدراسى والأكاديمى حتى عندما كانوا يتابعون مدونات إلكترونية آخرى لغيرهم ، كان باعثهم الاول ضرورة أن تتعلق وتربط هذه المدونات بمجالهم الدراسى والأكاديمى ، حتى عندما كانوا يتابعون مدونات إلكترونية آخرى لغيرهم كان باعثهم الاول ضرورة أن تتعلق وترتبط هذه المدونات بمجالهم الدراسي أو الأكاديمى فى الوقت ذاتة أكدت أيضا نسبة كبيرة من المشتركين أنهم بالرغم من أن مدوناتهم كانت مرتبطة بحق دراستهم وبعملهم الاكاديمي إلا إنهم كانوا يمتلكون مدونات اخرى بعيدة عن اهتمامهم الأكاديمية ولكنهم كانوا يتابعون فى ذات الوقت تلك المدونات الاخرى التى تمت بصلة بحقل ومجال دراستهم ، أكدت أيضا نسبة من المشتركين – ليست بكبيرة أنهم رغم أن مدونتهم الأصلية ليست على علاقة مباشرة أو أنها قريبة من تخصصهم أو حقلهم الأكاديمى إلا إنهم كانوا يهتمون بمدونات آخرى لها علاقة بمجالهم الأكاديمى .

- **عدد المدونات التى يتم الرجوع إليها والوقت المستغرق (أسبوعيا) عليها :**

أشارت الدراسة الى أن معدل عدد المدونات الإلكترونية التى كان المشتركون يقومون بزيارتها او بإستخدامها كان يتراوح من خمسة إلى عشرة مدونات فى الأسبوع الواحد وان معدل الوقت المستغرق (بالساعات) كان يتراوح بين خمسة لأقل من عشرة ساعات أشارت الدراسة أيضا أنه رغم قيام قلة قليلة من المشتركين بالرجوع إلى أكثر من عشرة مدونات فى الاسبوع الواحد الا انهم كانوا لا يقضون وقتا طويلا عليها رغم تأكيد هذه القلة على أن هدفها فى الرجوع إلى هذه المدونات بهذا المعدل كان لبحث يتعلق بمجالهم الدراسى .

- **الإعتداد بالمدونات الإلكترونية كمصدر للمعلومات :**

يكاد يكون بالإجماع أتفق عدد كبير من المشتركين على أن المدونات الإلكترونية " مصدرا رقمى جيدا " فى الحصول على المعلومات بجانب المصادر الآخرى وإن كانت توجد هناك بعض المشاكل التى تعوق الأستفادة الكاملة منها و إعتمادا على آراء المشتركين وملاحظاتهم أستطاعت الباحثة إجمال الأسباب التى جعلت من المدونات الإلكترونية أن تكون مصدرا رقميا جديدا للمعلومات كما يلى :

- خصوبة الأفكار والآراء وتعدد وجهات النظر .
- تنوع أشكال المعلومات بين النص والصورة والصوت .
- تراكم المعلومات وزيادتها بين النص والصورة والصوت .
- تراكم المعلومات وزياداتها بشكل مستمر وسريع .
- حداثة المعلومات وقابليتها لإضافة والحذف والتعديل .

- المشاركة والتفاعل (سواء مع مؤلف المدونة أصحاب المدخلات الذين يتركون وسائل الإتصال بهم كبريدهم الالكترونى ، على سبيل المثال) .
- المرونة فى التعامل مع المعلومات من حيث تصفحها وقراءتها وحفظها رقميا وتطويعها فى برامج اخرى وكذلك من حيث إرسالها مع آخرين بجانب سهولة طبعها وتخزينها .
- إمكانية الاقتباس والاستشهاد .
- إمتلاكها لروابط ووصلات ذات الصلة بموضوعها مما يقوى من خصوبة المعلومات .
- الإحتفاظ بأرشيف بالمدخلات السابقة ، (تصفح الأرشيف بالموضوع أو بالتاريخ أو مدخلات الاعضاء او حتى بإستخدام الكلمات المفتاحية) .

- **التسليم بصحة المعلومات الواردة بالمدونات الإلكترونية** :

لقد أفاد نصف المشتركين – تقريبا – بأنهم لم يكونوا مسلمين بصحة كل المعلومات الواردة بالمدونات الإلكترونية ، نظرا لما يحمله أغلبها من إضفاء شخصى لصاحب المدونة ، خاصة لو كان مجهول الهوية لديهم ، من العجيب ملاحظته ، إقرار بعض المشتركين بأن عامل قربهم من صاحب المدونة ، أو معرفتهم به ، يساعد بقوة فى التسليم بصحة ما جاء فى المدونة ، دون الرجوع لمصدر آخر ، او حتى لمضاهاته مع هذا المصدر للتأكد من صحته !

- **المعوقات التى تعوق التعامل مع المدونات الإلكترونية** :

لم تسلم المدونات الإلكترونية من مجموعة من المشاكل التى يرى بعض المشتركون كم إنها مؤثره فى أستفادتهم منها على الوجه المثالى . لقد قام كل المشتركون بتلاوة هذه المشاكل بطريقتهم الخاصة ، مؤكدين أن وجود مثل هذه المشاكل من شأنه إعاقة ، إن لم يكن إعدام الإستفادة من هذة المدونات ، ومن ثم التأثير فى الإعتداد بها كمصدر رقميا جديدا للمعلومات ، التالى مجموعة من المشاكل التى إستطاعت الباحثه تلخيصها وبلورتها والخروج بها فى شكل عناصر رئيسية :

- الوثوق والمصداقية ، فلقد أكد بعض المشتركون ان بعض اصحاب المدونات لا يمثلون إلا أنفسهم وليسو حال منظمة او هيئة ما ، على سبيل المثال ، ومن ثم فهم بذلك عرضه للشك فى الأخذ منهم أو حتى النقل عنهم .
- المدخلات والإقتحام الشخصى ، سواء من قبل أصحاب المدخلات ، أو حتى من أصحاب المدونات انفسهم ، فلقد ذكر بعض المشتركين بأنهم قد شعروا ، اكثر من مرة ، برائحة النرجسية التى تفوح من بعض المدونات التى كانوا يقومون بزيارتها .
- لا يعكس المحتوى احيانا التوقع المنشود .

- **اللغة** :

- بعض المدونات تتسم مدخلاتها بركاكة اللغة .
- ضعف المصطلحات وعدم الإلتزام بالضوابط اللغوية .
- بعض المدخلات تأتى بلغة مختلفة عن لغة المدونة .
- كثير من المدونات الإلكترونية تأتى بلغة غير عربية ، مما يشكل تحد كبير ، خاصة أمام هولاء الاشخاص غير القادرين ، او مؤهلين نحو الإلمام بأكثر من لغة .

- **المجال** :

- غموض مجال المدونة .
- تداخل موضوعات المدونة ، وعدم التركيز على موضوع واحد .
- احيانا لا تمت مدخلات الأعضاء مع محتوى المدونة والخط أو التوجه الرئيسى المرسوم لها .
- التوجه العام للمدونة ، فكثير يكون توجه هدف ظاهر المدونة غير مطابق او خادم لهدف باطنها .
- ثبات المدونة على خط مباشر ، كتلك المشكلات المتعلقة بالتقنية والبرامج المستخدمة وبخوادم استضافتها .
- قضايا فنية ، كالتدريب على إستخدام البرامج وطرق تحرير المعلومات ومواجهة مشاكل التعامل مع المدونة .
- توثيق المعلومات بالدوريات الإالكترونية ، مما يؤثر على الإستفادة منها ، خاصة ان كثير من هذه المدونات لا تلتزم بمبادئ ومعايير الوصف الببليوجرافى للعمل .

مناقشة وإستنتاجات وتوصيات الدراسة :

لقد كان الغرض من هذة الدراسة تسليط الضوء على أحدى المصادر الجديدة الرقمية للمعلومات المتمثلة فى المدونات الالكترونية ، على وجه التحديد على الجانب المعلوماتى منها ، والكشف على مدى وإمكانية الاعتداد والاخذ بها لتكون مصدر جديدا للمعلومات يضاف الى المصادر الرقمية الاخرى ، خاصة فى ظل الامكانيات المؤهلة لذلك ، لقد كشفت نتائج الدراسة ان الاشتغال ، خاصة من الناحية الاكاديمية ، بالتدوين الالكترونى والتطبيقات والتكنولوجيا المصاحبة له ، قد ساعد كثير مستخدميه فى عملية التعلم لديهم (gallop,2007) ، بصورة واضحة واساسية فى عمليتى التفكير والكتابة ، خاصة فى ظل ما يتمتع به من وسائل تعبير وأدوات أنتشار للآراء لم تألفها هذة الوسائل من قبل (salleh,2005) ، لقد أتت المدونات الالكترونية لتقدم العديد من الفرص للطلاب والباحثين ، سواء فى التعليم او فى ممارسه الانشطة المختلفة ، كالكتابة واكتساب بعض المهارات الجديدة فى التعبير والانشاء (instone,2005) .

لقد افاد المشتركون بهذة الدراسة ، خاصة الطلاب منهم ، إلى ان باعثهم فى استخدام للمدونات الالكترونية ، كما يمكن فى الوصول الى مجموعات كبيرة وغنية من المعلومات لمقابلة

كثير من الاهداف لديهم ، كتلك الاهداف المتعلقة بالواجبات المدرسية ، كتلك المتعلقة بالتواصل الإجتماعى ، وهذا ما ذهبت اليه (kaye,2004) بأن إتاحة المعلومات ، ولاسيما فى شكلها الغزير والسريع ، كأن من أهم الأسباب التى قادت المشتركين بدراستها إلى إستخدام المدونات ، فضلا عن تواصلهم الإجتماعى واحتكاكهم المباشر بالتكنولوجيا .

أن استعانة المشتركين بهذة الدراسة بالمدونات الالكترونية لأن تكون مصدر للمعلومات ، جاء بإحساسهم بما قدمته هذه المدونات لعملهم ومجالهم الأكاديمى من مزايا عديدة وجديدة خصت نفسها بها عن المصادر الاخرى ، يشير (Schmidt,2007) إلى تغطية المدونات لكثير من العلوم والتخصصات والمجالات ، كالمدونات الساسية ، والتعليمية ، والطبية ، والعلاجية ، والصفحية ، والسياحية ، والترفيهية ، وغيرها من الكثير ، التى افسح مجيئهاوتواجدها غزارة وتنوع فى مصادر المعلومات ، فلم يعد هناك التفكير او التسليم باحادية المصدر ، كالكتاب على سبيل المثال ، الامر الذى بدوره قد ساعد على المفاضلة ، والذى حدا بدوره ايضا بكل مصدر من مصادر المعلومات الإهتمام بتأليفه وإنتاجه ومراجعته ، فضلا عن تصميمه وتهذيبه وأخراجه بصور تليق به بين مصاف المصادر الاخرى .

لقد جائت هذه الدراسة متوافقة ، إلى حدا كبيرا ، مع نتائج الدراسة التى قامت بها habermann ، والتى اكدت على اهمية المدونات الالكترونية وتمتعها بمؤهلات عدة لا تجعلهافقط ان تكون احدى مصادر المعلومات الرقمية ، بل ان تكون المصدر الوحيد احيانا ، اذا افادت (habermann,2005) ان بعض المشتركين بدراستها قد اكدوا لها فى ردهم على استاباناتها أنهم كم وجدوا من المعلومات المختلفة خلال استخداماتهم للمدونات ما لم يجدوه فى مصادر اخرى ، خاصة تلك المتاحة على الويب ، وكم كانت هذه المدونات ايضا بالنسبة لهم مساعدة بقوة فى تحفيزهم وتنميتهم مهنيا . بالمثل ، لقد جائت هذة الدراسة متفقة ايضا مع دراسة (alony&jones,2008) ، إذ اكدت نتائج الدراستين أن الحاجة الى التنفيس والتعبير والنشر والاتصال الشخصى ، جنبا الى جنب مع الاحتياجات الاكاديمية من المعلومات كانوا من اهم الأسباب والدوافع التى ذكرها المشتركون فى الاستعانة بالمدونات الالكترونية .

لقد ولدت المدونات الالكترونية ليس فقط لكى تكون اداة من ادوات التعبير والنشر ومشاركة الآخرين الأفكار والآراء ، بل وان تكون ايضا مصدرا يمكن ان يوخذ به كبقية المصادر الاخرى فى الاستعانة والإستشهاد به (namwar&rastgoo,2008) ، لذا ترى الباحثة ضرورة الإهتمام بهذه التطبيقات وبهذه التكنولوجيا لما لها من آثار جيدة والعمل على أستثمارها فى شتى المجالات ، خاصة التعليمية . توصى الباحثة أيضا بإقحام هذا الوافد الإلكترونى ضمن مصادر المعلومات المختلفة على مستوى المناهج والمقررات الدراسية ، فضلا عن الإعتراف به كأداه مشروعة للتعبير والمشاركة الإجتماعية . كذلك توصى الباحثة هؤلاء المؤلفون المختصون فى آداب الإنترنت وتطبيقها وكذلك المختصون فى أدب المعلومات ومصادرها بوضع هذه المدونات الإلكترونية على رأس أجندتهم البحثية تقديرا لما تشغله من دور وتعزيز وتنويعا لروافد المعلومات .

لا تنكر الباحثة الإيجابيات العديدة للمنهجية المستخدمة فى هذه الدراسة ، وحتى تكتمل الفائدة من أستخدامها ، توصى الباحثة نفسها ، للإستخدام المستقبلى ، وهؤلاء الراغبون فى الأخذ بها معوالا للبحث والدراسة ، بضرورة توفير المكان الملائم والمجهز والمحكم جيدا والمعد لإجراء هذا النوع من البحوث ، بدلا من إجرائها داخل الحجرات والمعامل والقاعات والورش العادية ، التى تتأثر كثيرا بالأجواء المحيطة ، والتى من شأنها التأثير فى جودة ونقاء المواد المسجلة .كذلك، توصى الباحثة بالاستعانة بأكثر من ملاحظ ، على الأقل اثنين ، للسيطرة على المجموعة ولضمان حسن سير الإدارة والتنظيم .

المراجع العربية:-

(١) أيمن محمد إبراهيم (٢٠١٠) : المدونات (تعريفها – أنوعها – أهدافها)
AVAILABLE AT : (http://www.bdr130.net/vb/t560902.html.) , 18/4/2011

(٢) جودت أحمد سعادة(٢٠٠٧): أستخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان ،دار الشروق للتوزيع والنشر.

(٣) روبن ويليامز (٢٠٠٩) : كتاب الوب لغير المصممين (الدليل المبسط لتصميم وإنشاء موقعك الخاص علي الوب)، PEACHPIT PRESS،الدار العربية للعلوم.

(٤) عماد أبو الرب(٢٠٠٧): التعليم الإلكتروني في القرن الحادي والعشرين: إطار عمل للبحث والتطبيق، المملكة العربية السعودية، مكتبة العكبيان.
Available at(http://www.ituarabic.org/e-education/doc/8-jordon.doc)access19-1-2011

(٥) عبد اللاه إبراهيم (٢٠٠٩): أثر استخدام أساليب الانتقال ببرامج الفيديو التعليمية في تنمية القدرات المكانية والاتجاه نحو المتاحف التعليمية لدي طلاب تكنولوجيا التعليم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ.

(٦) محمد حسن(٢٠١١): المدونات الإلكترونية (blogs)
Available at (http://www.saudi in focus.com/ar/forum/showthread.php)access18-١-2011

(٧) مصطفي النجار (٢٠٠٩) : المدونات نوافذ جديدة للمشاركة والتغيير(دراسة تحليلية لمضمون المدونات)
Available at (http://www. Wikipedia.org,2011)access3-٢-2011

(٨) محمد عبده راغب عماشة(٢٠١١): التعليم الإلكتروني والويب ٢,٠
Available at (Lip-umi.com/dissertation/preview-all/111934)access8-1-2011خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.

(٩) محمد عبدالحميد(٢٠٠١): متطلبات التخطيط المدرسية الإلكترونية، مجلة تكنولوجيا التعليم،سلسلة ودراسات وبحوث تصدرها الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المؤتمر العلمي الثامن(المدرسة الإلكترونية)،٢٩- ٣١ أكتوبر،٢٠٠١.

(١٠) محمد حسن (٢٠١٠) : المدونات الإلكترونية (blogs)
AVAILABLE AT
(http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread.php?s=8361dd2479067d37e202fcf7a299b42d&t=30320), 11|1/2010

(١١) مصطفي النجار (٢٠٠٩) : المدونات نوافذ جديدة للمشاركة والتغيير دراسة تحليلية لمضمون عينة من المدونات المصرية، دراسة مركز ماعت حول أهم المدونات المصرية .
AVAILABLE AT :(HTTP:// WWW.ANAM3AHOM.BLOGSPOT.COM/BLOG-POST-27 HTML) ,12/2/2011

(١٢) هند الخليفة(٢٠٠٥): مرور أكثر من عام علي ظهور أول مدونة عربية علي الإنترنت
Available at(http://www. Alviyadh.com)access8-3-2011

المراجع الأجنبية:-

(1) Pasty moskal (2004):" blended learning, strategy", center for applied. Research, vol2004,,issue7,march30,2011

(2)BIN bruce(2011): "electronic classrooms"
Available at
(http://www.education.cartin.edu.au/waier/forums/2011/siragusa/html)access30-1-201 1

(3)Bogdan, r. &biklen, k. (1992).qualitative research for education (2nd Ed.)Need ham heights, ma: allyn and bacon.

(4)Barent, p. (2007).weblogs; what, why, where&when.retrieved April 4.

(5)Coheir waster (2002):" blogging-what is? Link 4pp.v01.19-issue3"
Available at (l خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.Infotoday.com/1u/coheir.html)access5-3-2011

(6)gibbs, A. (1997). Moderating focus groups: Focus Group Kit 4. Thousand Oaks: Sage.

(7)GOggins Sheila(2006):" what is the difference between weblog sand"
Available at(lhttp://www.weblogs.about.com/cs/web logs/01/f/bloggers website.html)access18-2-2011

(8)Habermann, J. (2005). Weblogs as a source of business news and information. Retrieved march 20, 2011.

(9)Hartsook, C. (2006). Conducting Focus Group. Retrieved December 15, 2011.

(10)Herzog Susan, Catherine tannahill(2004):" blogging in schools Available at(http://www.infotoday.com/ci.2004/herzgo-blogging.pps)access30-4-2011"

(11)Huffaker, D. (2004). The Educator blogger: using weblogs to promote literacy in classroom. Retrieved august 18,1, 2011.

(12)Instone, L. (2005). Conversations beyond the classroom: Blogging in a professional development course. Retrieved June 03, 2011.

(13)JAMES garret(2007):" mining communities and their relationship in blogs: study of on-line hate groups. Article international journal of human-computer studies,volume65,issue1,january2007,page57

(14)Jones, M. & Alony, I. (2008). Bolgs – The New Source of Data Analysis. Issues in Information Science and Information Technology.

(15)Kaye, B. (2004). Web Site Story: An Exploratory Study of Why Weblog User Say They Use Weblogs. Retrieved March 21, 2011.

(16) Ryan paquet(2009): "the virtual university, the internet resource based learning"

avilable at

(http://www..att.com/learningnetwork/virtualacademy/success.html)access5-1-2011

(17) Reitz, M. (2008). ODLIS-Online Dictionary of Library and Information Science. Retrieved March 30, 2011.

(18)Salen, T. (2007). Weblogs and Blogging: Constructive Pedagogy and Active Learning in Higher Education. Retrieved March 29, 2011.

(19)Sallen, A. (2005). Blogs help students think for themselves. Retrieved feb.1, 2008.

(20)Schmidt, J. (2007). Blogging practices: An analytical framework. Journal of Computer-Mediated Communication, (12), 1409-1427.

(21)TEmothy senser (2009):" anew standards of on-line customer service process: integrating language action into blog" original research article computer standards and inter faces, volume31 issue 1,january2009,page227

(22)Tekinarslan, E. (2008). Blogs: A qualitative investigation into an instructor and undergraduate students, experience. An ustralian Journal of Educational Technology. 24(4), 402-412.

(23)Nardi, B. (2004). Why we blog. Retrieved March 11, 2011.

(24)Namwer, Y. & Rastgoo, A. (2008). Weblog As A Learning Tool In Higher Education. Turkish Online Journal of Distance Education – TOJDE July 2008 ISSN 1302-6488 vol. 9 (3), 176-184.

(25)Wikipedia, (2005). Blog. Retrieved March 22. 2011.

(26)Yahoo, (2008). Blog Software. Retrieved March 20, 2011.